من الصحافة الإيرانية

خاص

ستة من كبار مسؤولي إدارة ترامب يحتمون بالقواعد العسكرية

جوان

اعتبر الكاتب الإيراني «حامد خيري» أن انتقال ستة من كبار مسؤولي إدارة الرئيس الأميركي للسكن داخل قواعد عسكرية محصنة، يمثل وضعًا غير مسبوق يكشف حجم الهواجس الأمنية في واشنطن، وذلك بعد أن طالما تفاخر هؤلاء المسؤولون بتفوقهم التكنولوجي والاستخباراتي وسخروا من التدابير الأمنية للمسؤولين الإيرانيين.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان»، يوم الأحد ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر، أن تقريرًا لشبكة «سي إن إن» كشف اضطرار ستة من أبرز وجوه الإدارة الأميركية لنقل حياتهم اليومية إلى منشآت عسكرية تحيط بها الأسوار والبوابات المحروسة، مشيرًا إلى أن وزير الخزانة سكوت بيسنت كان آخر المنضمين إلى القائمة بعد مغادرته منزله في حي جورج تاون بناءً على توصية جهاز الخدمة السرية.

وتابع الكاتب: أن بيسنت بررخطوته في مقابلة مع شبكة «سي إن بي سي» بمزاعم وجود تهديدات إيرانية، في حين أشارت وكالة «رويترز» إلى أن نشر صحيفة «وول ستريت جورنال» صورة جوية لمنزله فاقم مخاوفه، لافتًا إلى أن طهران لا تقر بأي تخطيط لاستهداف مسؤولين أميركيين داخل الأراضي الأميركية. كما شملت القائمة المدعي العام تود بلانش المقيم منذ أشهر في منشأة عسكرية، على غرار سلفه بام بوندي.

ولفت خيري إلى أن قاعدة «فورت ماكنير» العسكرية في واشنطن باتت المقر الأبرز لهؤلاء المسؤولين، حيث يقيم وزير الخارجية ماركو روبيو ووزير الحرب بيت هيغسيث في حي «صف الجنرالات» المخصص عادة لكبار قادة الجيش، كما انتقل إليها كبير موظفي البيت الأبيض ستيفن ميلر وعائلته عقب احتجاجات أمام منزله في فيرجينيا، فيما ترجح مصادر أن يكون وزير الجيش دان دريسكول هو المسؤول السادس.

وأوضح الكاتب، نقلًا عن خبراء استطلعتهم وسائل إعلام أميركية، أن هذه الانتقالات تتجاوز مسألة الحماية الشخصية لتكرّس عزلة الإدارة الأميركية داخل «فقاعة أمنية» منفصلة عن المواطنين، ما يتناقض مع شعاراتها حول إعادة الأمن إلى العاصمة وإظهار القوة، فضلًا عن تحذيرات أكاديميين من أن إقامة السياسيين داخل الثكنات تثير انطباعًا إشكاليًا بتقارب الجيش مع تيار سياسي.

واختتم الكاتب بالإشارة إلى تقديرات خبراء أوردتها «سي إن إن» ترى أن تصاعد العنف السياسي الداخلي إلى جانب المخاوف من التهديدات الخارجية، قد يحوّل إقامة كبار المسؤولين الأميركيين داخل المجمعات العسكرية إلى نمط دائم يتجاوز إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحالية.

فشل نتنياهو يدفعه للتنازل القسري عن رئاسة حكومة الكيان الصهيوني

اعتماد

رأت صحيفة «اعتماد» أن الفشل السياسي لبنيامين نتنياهو وتصاعد مساعي زعيم حزب «ياشار» غادي آيزنكوت لتشكيل حكومة جديدة، وضعا رئيس الوزراء المؤقت للكيان الصهيوني أمام «إجازة إجبارية» دفعته إلى إعلان استعداده للتنازل المؤقت عن رئاسة الحكومة في محاولة يائسة لتفادي خروجه النهائي من السلطة.

وأضافت الصحيفة في تقرير لها، يوم الأحد ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر، أن نتنياهو أقرّ ضمنيًا بعجزه عبر منصة «إكس»، حين عرض تولي آيزنكوت رئاسة الحكومة في المرحلة الأولى على أن يكتفي هو بمنصب رئيس الوزراء البديل ضمن حكومة وحدة، غير أن هذا التراجع لم يبدد حالة الانقسام وتبادل الاتهامات التي تعصف بالمشهد السياسي في الكيان الصهيوني.

وتابعت الصحيفة: أن نتائج انتخابات السابع والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر كشفت إخفاق نتنياهو وائتلافه اليميني المتطرف في تحقيق الأغلبية المطلوبة في برلمان الكيان المكون من ١٢٠ مقعدًا، إذ توقف رصيده عند ٥٣ مقعدًا مقابل ٤٨ مقعدًا لمعسكر المعارضة، ما دفع رئيس الكيان إسحاق هرتسوغ إلى سحب المبادرة منه وتكليف آيزنكوت بتشكيل الحكومة حتى السادس من كانون الأول/ديسمبر.

ولفتت الصحيفة إلى أن عزلة نتنياهو تتزايد مع نجاح آيزنكوت في إبرام اتفاقات ائتلافية مع حزب «الديمقراطيين» وحزب أفيغدور ليبرمان اليميني بإجمالي ٣٦ مقعدًا، واقتراب مفاوضاته مع تيار «معًا» بزعامة نفتالي بينيت من مراحلها النهائية، رغم طلب بينيت مهلة إضافية لمواصلة محادثاته مع «الليكود».

وأوضحت الصحيفة أن آيزنكوت فضح مناورات «الليكود» ومماطلته طوال أسبوعين دون تقديم أي مقترح جدي، مؤكدًا أن نتنياهو يسعى لإضاعة المهلة القانونية وجر الكيان إلى انتخابات جديدة، في وقت بدأت فيه المعارضة بالفعل تداول توزيع الحقائب الوزارية بين ليبرمان للدفاع، وبائير غولان للأمن الداخلي، وبينيت للمالية، وبائير لابيد للخارجية. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن نتنياهو يواصل التمسك بورقة حكومة الوحدة في محاولة أخيرة لمنع قيام ائتلاف يطيح به وينهي أكثر من عقد من هيمنته على السلطة في الكيان الصهيوني.

تناقضات واشنطن تعمّق الغموض وتعرقل مسار التفاوض مع إيران

آرمان ملی

رأى الكاتب الإيراني «فرشاد كلزاري» أن تجاهل الولايات المتحدة لاتفاق إسلام آباد بعد نحو ثمانية أشهر من توقيعه، أدخل ملف المفاوضات مع إيران في حالة من الغموض والتخبط، ما أثار قلقًا دوليًا وإقليميًا واسعًا جراء غياب أي أفق واضح لمسار التسوية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم الأحد ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر، أن استمرار حالة عدم اليقين هذه بات يهدد استقرار الحكومات الأوروبية التي تواجه احتجاجات معيشية وتصاعدًا لليمين المتطرف قبيل انتخابات عام ٢٠٢٧، كما يضع الدول العربية في الخليج الفارسي أمام قلق متزايد يدفعها للجوء إلى الوساطة أو الاكتفاء بالمراقبة.

وتابع الكاتب: أن التصريحات المتناقضة للرئيس الأميركي تمثل السبب الرئيسي في هذا الارتباك الدولي، إذ هدد مؤخرًا باستهداف منشأة «جبل الفأس» في حال استئناف العمل العسكري، بينما أقرّ في الوقت نفسه بعدم رصد أي نشاط ملحوظ فيها، وهو ما يكشف زيف ذرائع التهديد الأميركي ضد طهران.

ولفت كلزاري إلى أن ترامب أقرّ صراحة بأن الوجود الأميركي في المنطقة يهدف أساسًا إلى حماية الكيان الصهيوني وليس للنفط، مشيرًا إلى أن واشنطن تبتعد عمليًا عن أي اتفاق متوازن؛ لكنها في المقابل تتردد في خوض حملة عسكرية جديدة، ما يعكس مأزقها الاستراتيجي. وأوضح أن جهود الوساطة التي تقودها إسلام آباد والدوحة لإحياء وقف إطلاق النار لا تزال مستمرة، رغم تأكيد وزير الدفاع الباكستاني خواجة آصف أن النتائج الدبلوماسية تبقى هشة ولم تثبت السلام المنشود بعد.

واختتم الكاتب بالإشارة إلى تصريحات المسؤولة الأميركية السابقة فيكتوريا كوتس لوسيلة إعلام تابعة للكيان الصهيوني، والتي أكدت فيها ميل الرئيس الأميركي لتأجيل أي خطوة عسكرية إلى حين تشكيل حكومة مستقرة في الكيان، ما يثبت حجم تأثير بنيامين نتنياهو والكيان الصهيوني على قرارات البيت الأبيض.

كيف تحوّل أمن الممرات المائية إلى ساحة ردع مفتوحة ضدّ واشنطن وتل أبيب؟

مضيق هرمز في قلب المواجهة.. الأدميرال إيراني يكشف أوراق القوّة البحرية الإيرانية

الوفاق/ وصف قائد القوات البحرية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بمناسبة يوم القوات البحرية للجيش (الموافق ٢٨ نوفمبر)، دور هذه القوات في حرب إيران مع أمريكا والكيان الصهيوني بأنه «حاسم».

وأشار إلى استمرار إغلاق مضيق هرمز، وتحدّث عن استعادة ناقلتي نفط إيرانيتين على يد قوات الكوماندوز التابعة للقوات البحرية، والهجوم على المدمرة «دنا» في عمق المحيط، وتطوير معدات جديدة، قائلاً: إن «القوات البحرية لم تسمح للعدو بالاقتراب من المياه الإقليمية للبلاد، وحتى من بحر عمان».

تأتي هذه التصريحات في وقت أعلنت فيه دائرة العلاقات العامة للقوات البحرية للجيش اندلاع حرائق في ناقلات نفط دخلت المنطقة المحظورة شرقي مضيق هرمز دون الالتزام بالضوابط، فيما أفادت وسائل إعلام دولية باستمرار التوترات البحرية وتأثيرها على سوق النفط.

وألقى الأدميرال شهرام إيراني، يوم ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٦، كلمة قبيل خطبتي صلاة الجمعة في طهران، بمناسبة يوم القوات البحرية للجيش، معتبراً أن الحرب الراهنة هي حرب امتدت من البحر إلى المحيطات، ومؤكداً أن «القوات البحرية للجيش تؤدي دوراً حيوياً في هذا الميدان»، وقال: «لقد جرى اليوم الحفاظ على مثلث الميدان والشارع والدبلوماسية بفضل الحضور الشامل للشعب».

مضيق هرمز؛ القلب الاستراتيجي للحرب

كان التأكيد على دور مضيق هرمز في الحرب أحد أهم محاور تصريحات قائد القوات البحرية للجيش. ووصف مضيق هرمز بأنه «مضيق أُحد الولاية»، قائلاً: إن «المقاتلين الملتزمين بالولاية لم يسمحوا للعدو بالاقتراب من المياه الإقليمية الإيرانية، ولا حتى من المياه القريبة منها».

وأضاف: إن «العدو، رغم تسخيره جميع قدراته، لم يتمكن من تمرير سفينة واحدة عبر مضيق هرمز».

تأتي هذه التصريحات في وقت أفاد فيه تقرير لوكالة رويترز باستمرار التوترات في مضيق هرمز وتعطّل حركة عبور السفن. وذكرت رويترز أن إيران تواصل مهاجمة السفن العابرة للمضيق، ما أدى إلى عرقلة صادرات النفط.

كما كان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي قد قال، في وقت سابق، إن «طهران ستستخدم جميع الأدوات المتاحة لمواجهة الحصار البحري الأمريكي». وتُظهر هذه التصريحات أن مضيق هرمز لم يعد مجرد ممر تجاري، بل تحول إلى إحدى أبرز الأدوات الاستراتيجية لإيران في الحرب.

ناقلات النفط والألغام البحرية

أعلنت دائرة العلاقات العامة للقوات البحرية للجيش، في بيانين منفصلين، اندلاع حرائق في ناقلات نفط دخلت المنطقة المحظورة شرقي مضيق هرمز دون الالتزام بالضوابط.

وبحسب هذين البيانين، اندلعت النيران في ناقلتي نفط يوم الأحد (٢٢ نوفمبر)، وفي ثلاث ناقلات نفط يوم الأربعاء، إثر اصطدامها بألغام بحرية.

وأكدت دائرة العلاقات العامة للقوات البحرية للجيش أن مالكي السفن ومشغليها والقائمين على قيادتها، ممن يدخلون المناطق المحظورة متجاهلين التحذيرات ومعطّلين أنظمة الملاحة، سيتحملون المسؤولية المباشرة عن العواقب والأضرار التي تلحق بناقلات النفط.

كما أكدت أن أي حركة عبور في مضيق هرمز مشروطة بالالتزام بالضوابط التي أعلنتها القوات المسلحة، وإجراء التنسيقات اللازمة، واختيار الممرات البحرية المصرح بها، والإبقاء على معدات التتبع والملاحة قيد التشغيل.

وتُظهر هذه البيانات أن القوات البحرية للجيش تسعى إلى الحفاظ على سيطرتها العملياتية على مضيق هرمز، وتوجيه رسالة واضحة إلى شركات الملاحة البحرية ودول المنطقة، مفادها أن عبور هذا الممر دون تنسيق أو التزام بالضوابط ينطوي على مخاطر كبيرة.

استعادة ناقلتي نفط

كانت استعادة ناقلتي نفط إيرانيتين على يد قوات الكوماندوز التابعة للقوات البحرية للجيش إحدى النقاط المحورية الأخرى في تصريحات الأدميرال إيراني. وقال: إن «العدو سرق ناقلتي نفط إيرانيتين، إلا أن قوات الكوماندوز التابعة للقوات البحرية تدخلت واستعادت الناقلتين».

وأضاف: أنه «عندما دخلت القوات الإيرانية إلى السفينة، كان الفريق المكلف بحمايتها نائماً». كما أكد تقرير لقناة الجزيرة تصريحات قائد القوات البحرية الإيرانية بشأن استعادة ناقلتي النفط، ووصف هذه العملية بالشجاعة.

الهجوم على المدمرة «دنا»

وأشار الأدميرال إيراني، في جانب آخر من تصريحاته، إلى الهجوم على المدمرة «دنا» في عمق المحيط، وقال: إن «العدو هاجم هذه المدمرة في وقت كانت فيه القوات الموجودة على متنها منشغلة بدراسة وضعها عقب الإصابة الأولى، وتقييم سبل الحفاظ عليها ونقلها». وانتقد قائد القوات البحرية للجيش هذا الإجراء، قائلاً: إن «العدو تصرف دون مراعاة المبادئ والقوانين الدولية للملاحة البحرية، وهاجم القوات التي كانت تعمل على دراسة وضع المدمرة».

وبحسب قوله، استشهد أربعة من رفاق السلاح المتخصصين في القوات البحرية للجيش نتيجة هذا الهجوم.

ويُظهر هذا الجانب من تصريحات قائد القوات البحرية للجيش أن طهران تسعى إلى تقديم الهجوم على المدمرة «دنا» ليس باعتباره مجرد عملية عسكرية، بل باعتباره انتهاكاً للمبادئ الإنسانية ومبادئ الملاحة البحرية.

المعدات الجديدة ومفاجآت القوات البحرية

وقال قائد القوات البحرية للجيش: إن «القوات المسلحة للبلاد، ولا سيما القوات البحرية للجيش، باتت أكثر قوة بفضل الشعب والشباب والشركات القائمة على المعرفة والعلماء والصناعيين، وإنها تتزود يوماً بعد يوم بمعدات جديدة». كما أشار إلى أن ما يجري الحديث عنه بشأن «المفاجآت» لم يظهر في الصور.

وبحسب قائد القوات البحرية للجيش، لم تُعرض في الصور المنشورة سوى منظومة واحدة أو منظومتين، فيما توجد بقية المنظومات في الميدان والمنطقة العملياتية، وتخضع لعمليات تقييم دقيقة. وتُظهر هذه التصريحات أن طهران تسعى إلى إبراز القدرات الدفاعية والتكنولوجية للقوات البحرية، وتوجيه رسالة واضحة إلى العدو، مفادها أن إيران لا تعتمد على المعدات الموجودة فحسب، بل تعمل أيضاً على تطوير قدرات جديدة.

دور القوات البحرية في الحرب الأخيرة

استناداً إلى تصريحات قائد القوات البحرية للجيش والتقارير المنشورة، تؤدي القوات البحرية للجيش دوراً في حرب إيران مع أمريكا والكيان الصهيوني عبر أربعة محاور على الأقل:

- **السيطرة على مضيق هرمز:** تسعى القوات البحرية للجيش إلى إدارة حركة عبور السفن وفق ضوابطها الخاصة، واستخدام هذا الممر باعتباره ورقة ضغط استراتيجية.
- **الردع البحري:** تدفع القدرات الصاروخية وقدرات الطائرات المسيّرة وقوات الكوماندوز التابعة للقوات البحرية العدو إلى تحمّل تكاليف أكبر في حال مهاجمة إيران.
- **عمليات الكوماندوز:** تُظهر استعادة ناقلات النفط أن القوات البحرية للجيش تمتلك القدرة على تنفيذ عمليات مباشرة في البحر والتصدي لإجراءات العدو.
- **الدفاع عن المياه الإقليمية ومياه المنطقة:** أكد قائد القوات البحرية للجيش أن قواته لم تسمح للعدو بالاقتراب من المياه الإقليمية وبحر عمان.

الرسالة الرئيسية للأدميرال إيراني واضحة؛ إذ تسعى القوات البحرية للجيش إلى إظهار أنها لا تمتلك القدرة على الدفاع عن المياه الإقليمية فحسب، بل تستطيع أيضاً تنفيذ عمليات في عمق المحيط، وفي مضيق هرمز

تُظهر التقارير الدولية أن مضيق هرمز تحول إلى إحدى أكثر نقاط الحرب حساسية، وأن أي حادث في هذا الممر يمكن أن يؤثر على أمن المنطقة واقتصادها ودبلوماسيتها

ردود الفعل الإقليمية والدولية

في غضون ذلك، تُظهر التقارير الدولية أن دول المنطقة تشعر أيضاً بالقلق إزاء اتساع نطاق الحرب وتأثيرها على الأمن البحري. وأفادت وكالة رويترز بأن وزير الخارجية الإيراني أبلغ نظيره الكوري الجنوبي بأن الوجود العسكري الأجنبي في منطقة الخليج الفارسي يؤدي إلى تصعيد التوترات بدلاً من المساهمة في تحقيق السلام. كما نُشرت تقارير عن اضطراب حركة الرحلات الجوية في المنطقة وتغيير مسارات عدد من رحلات طائرات الركاب، وهو مؤشر على أن الحرب والتوترات البحرية أثرت أيضاً على القطاعات المدنية. ومن الناحية الاقتصادية، أفادت رويترز بأن أسعار خام برنت تقترب من أعلى مستوياتها خلال الشهر، نتيجة تزايد المخاوف بشأن تعطّل صادرات النفط وأمن مضيق هرمز.

رسالة قائد القوات البحرية

إن الرسالة الرئيسية للأدميرال إيراني واضحة؛ إذ تسعى القوات البحرية للجيش إلى إظهار أنها لا تمتلك القدرة على الدفاع عن المياه الإقليمية فحسب، بل تستطيع أيضاً تنفيذ عمليات في عمق المحيط، وفي مضيق هرمز، وفي مواجهة أسطول العدو.

وأشار الأدميرال إيراني إلى أوضاع قوات العدو، قائلاً: إن العدو بات «عاجزاً»، وإن عناصره، بدءاً من الطيارين والجنود وصولاً إلى القادة، لا يعرفون من أين أو كيف أو بأي وسيلة سيتعرضون للهجوم. كما تعهد قائد القوات البحرية للجيش بأن إيران سترد على إجراءات العدو وستثأر لشهدائها، وقال: إن «العدو يدرك أنه رغم انتهاكه القوانين بصورة غير شريفة، فإنه سيتلقى الرد على هذه الإجراءات».

وتُظهر تصريحات الأدميرال إيراني بمناسبة يوم القوات البحرية للجيش أن طهران تسعى إلى جعل القوات البحرية إحدى الركائز الأساسية للقوة الدفاعية للبلاد. كما يُظهر التركيز على مضيق هرمز والقدرات الصاروخية والطائرات المسيّرة وقوات الكوماندوز والمعدات الجديدة أن إيران تريد توجيه رسالة واضحة إلى أمريكا والكيان الصهيوني ودول المنطقة، مفادها أن أي هجوم أو حصار بحري سيواجه بردّ جدي.

وعليه، تُظهر التقارير الدولية أيضاً أن مضيق هرمز تحول إلى إحدى أكثر نقاط الحرب حساسية، وأن أي حادث في هذا الممر يمكن أن يؤثر على أمن المنطقة واقتصادها ودبلوماسيتها.



